@ 304 @ تقطعوها وأما من قرأ بالكسر معناه أسألك با وبالرحم أن تعطيني شيئا وقال الزجاج من قرأ بالخفض فخطأ في العربية وفي أمر الدين أما الخطأ في العربية لأن الاسم يعطف على الاسم المفصح به ولا يعطف على المكنى به إلا في اضطرار الشعر كقول القائل .

(قد كنت من قبل تهجونا وتفضحنا % فما لنا بك والأيام من عجب) .

وأما في غير الشعر فلا يستعمل وأما الخطأ الذي في الدين لأن النبي صلى ا عليه وسلم قال لا تحلفوا بآبائكم فمن حلف فليحلف با أو ليذر فالسؤال بالأرحام أمر عظيم لأنه تحليف بها ولكن روي عن إبراهيم النخعي أنه كان يقرأ أيضا بالخفض أيضا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني حفيظا لأعمالكم يسألكم عنها فيما أمركم به وروى أبو هريرة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال ما من عمل حسنة أسرع ثوابا من صلة الرحم وما من عمل سيئة أسرع عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال إن ا لما خلق الرحم قال له صل من وصلك واقطع من قطعك ويقال الرحم مشتق من الرحمة فمن قطعها فليس له من رحمة ا تعالى نصيب وقال صلى ا عليه وسلم الرحم معلق بالعرش فمن قطعها قطعني ومن وصلها وصلني $ سورة النساء 2 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول للأولياء أعطوا اليتامى أموالهم التي عندكم إذا بلغوا النكاح يعني الحلم ! 2 2 ! يعني الحرام ! 2 2 ! يعني بالحلال من أموالكم يقول لا تذروا أموالكم الحلال وتأكلوا الحرام من أموال اليتامى ويقال لا تخلطوا الخبيث بالطيب ويقال لا تخلطوا من مالكم الرديء وتأخذوا الجيد من مال اليتيم يعني أن يرسل شاة عجفاء في غنمه ويأخذ مكانها شاة سمينة وفي الحبوب كذلك ويقال لا تجعلوا أموالهم وقاية لأموالكم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مع أموالكم ! 2 2 ! يعني إثما عظيما قرأ الحسن ! 2 2 ! بنصب الحاء قال مقاتل هو بلغة الحبش